مجلة كيرالا

مجلة محكمة نصف سنوية

(Established in 2010 - ISSN No. 2277-2839)
Journal No. 63752 in UGC Approved list of Journals

العدد الرابع عشر

رئيس التحرير
الدكتور تاج الدين المناني

المحرر الإداري
السيد نوشاد الهدوي

قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا
ترفاندرم، كيرالا، الهند

Majalla Kairala (Arabic / English)
(Established in 2010)
Journal No. 63752 in UGC Approved list of Journals
RNI Registration No: KERBIL/2017/73653

Issue 14 . July 2019

CHIEF EDITOR
Dr. Thajudeen AS
Head, Department of Arabic, University of Kerala

MANAGING EDITOR
Noushad V
Asst. Professor, Department of Arabic, University of Kerala

ISSN: 2277-2839

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission of the authors. The authors are responsible for the views expressed in their articles.

Book & cover design: ziyad hudawi

₹ 300.00

Printed and published by Dr. Thajudeen A.S. on behalf of Head of the Department, Department of Arabic, University of Kerala and printed at **Kerala University Press, Palayam, Thiruvananthapuram** and published at Department of Arabic, University of Kerala, Kariavattom, Thiruvananthapuram, 695581. Editor: Dr. Thajudeen A S

Contact for copies: 04712 308846 / campusarabic@gmail.com

الآراء التي تحويها المقالات المنشورة في هذه المجلة هي آراء شخصية لصاحب المقالات ولا تعكس سياسة قسم اللغة العربية بالضرورة

الاشتراك من داخل الهند

ثمن نسخة	الاشتراك السنوي	اشتراك ثلاثة أعوام
٣٠٠ روبية	٦٠٠ روبية	١٨٠٠ روبية

الاشتراك من خارج الهند

ثمن نسخة	الاشتراك السنوي	اشتراك ثلاثة أعوام
٥٥ دولار	١١٠ دولار	٣٣٠ دولار

محتويات

الإفتتاحـــــــية ● ٥

د.تاج الدين المناني

أثر الفروسية في اللغة الشعرية لعمرو بن معدي كرب الزبيدي أنموذجاً" ● ٦

د. سعدة طفيف مبارك الدعدي

الاستعارة اللفظية في مؤلفات قدماء البلاغيين العرب ● ٣١

د.أحمد راجع

التجلّي الأدبي لأنساق الثَقافة الشَّعبية: ● ٤٥

د. علاء عبد المنعم إبراهيم

المشكلات الثقافية التي تجابه متعلمي اللغة العربية ● ٨٠

د. عادل الشيخ عبد الله أحمد & د. سيتي سارا بنت الحاج أحمد

الهند في أدب الرحالة العرب ● ٨٩

أ.د. عبدالله شمت المجيدل

النقد الأدبي بين التجديد والممارسة عند سيد قطب ● ١٠٦

د. بهلول شعبان

تعليم العربية للناطقين بغيرها في المدارس العالمية مقارنات.... ● ١١٤

خالد حسين دلكي

تناوب حروف المعاني ● ١٣٤

د. حسين محمدحسين البطاينة

خصائص العربية، ومواجهتها لتحديات الواقع ● ١٤

د. عادل حسن أبو عاصي

علاء الأسواني: عمارة في الأدب العربي ● ١٥٠

توفيق الرحمن وازكات & د.محمد بى بى

قراءةٌ في الموقف النَّحويِّ من القراءات القرآنيَّة ● ١٥٨

د. أدهم محمد علي حموية

هل البديعيّات من المنظومات البلاغيّة؟ (قراءة في المناهج والغايات) ● ١٦٨
د. سليمان العميرات

الشيخ علي الطنطاوي وكتاباته عن الهند ● ١٧٦
د. محمد طارق

تأثير أفكار الإمام الغزالي في السيناريو العربي في ولاية كيرالا ● ١٨٢
د محمد طه

تجليات الإبداع السردي في ظل المفاهيم النقدية للروائيين .. ● ١٨٧
د.نورة بنت محمد المري

صورة العميل في الشعر الشعبي الجزائري (مقاربة تأويلية لمقاطع مختارة) ● ٢٠٥
د. بن ضحوى خيرة & د. تاج الدين المناني

بعض مذاهب القول في النثر الفني العربي: علامات المعاني و المباني ● ٢١٢
أ.د محمد الأمين خلادي

علامة الحذف و أثرها في بناء المشهد دراسة نصية في ذاكرة الجسد.. ● ٢٢٧
د. أسماء بوبكري

لمحة إلى فن الترجمة في الأدب العربي ● ٢٣٧
علي جعفرسي أتش

التقويم التربوي ودوره في ترسيخ قواعد اللغة العربية ● ٢٤٢
الدكتور: بلخير شنين

فن المقالة العربية وتطورها في العالم ● ٢٥٤
سليمان بي.

قراءةٌ في الموقف النَّحويِّ من القراءات القرآنيَّة

د. أدهم محمد علي حموية
أستاذ مساعد في قسم الدراسات البينية والتأسيسية، كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا
adhamawiya@iium.edu.my

الملخص

يشيع أن النحويين عارضوا القراءاتِ القرآنيةَ في أثناء استقرائهم مصادرَ احتجاجهم النحوي، وأنهم أخضعوها لآرائهم قبولاً ورفضًا وتوجيهًا بما يتَّفق وأقيستَهم في كلام العرب، ومن خلال منهجي وصفي استقرائي؛ يهدف هذا البحثُ إلى نَقْدِ هذا الموقف المزعوم؛ لبيان الحيف الذي لحق بالنحويين إذ قيل إنهم أنكروا قراءاتٍ أجمع أئمة السلف على قبولها، وذلك من خلال التركيز على عَمَلِ النحويين أنفسهم، وأنه لم يكن في اشتراطهم ضوابطَ استقراءِ القراءات؛ لأن هذا كان من عَمَلِ علمائها، وإنما كان عَمَلُهُم في تبيين مكانة القراءة من كلام العرب: إما بأنها من الكثير الشائع، وإما بأنها من القليل النادر؛ في انسجام مع المنهج العقلي الذي غلب في الدرس النحوي.

الكلمات الرئيسة: النحويون، القراءات، الاحتجاج، المنهج النحوي.

Abstract

It is common to be said that the grammarians opposed the Qur'anic Recitations while they were induct the sources of grammatical argumentation, and they theorize them to their acceptance, rejection and interpretation according to their analogies in Arabic, so this research criticizes this claim to state the injustice infected on grammarians who were accused of denied acceptable recitations; by focusing on what they did specifically, i.e. not in requiring the recitations induction principles, because this was done by the scientists of recitations, but in indicating the status of the recitation in Arabic; either it is of the majority or the minority of speech, to being in congruence with the mental approach which dominated the grammatical studies.

Keywords: Grammarians, Recitations, Argumentation, Grammatical Approach.

المقدمة

يُعرف عن القرآن الكريم أنه نصٌّ عربي اللغة يُمثِّل لغة العرب المثالية البعيدة عن التأثر بلغات الجوار الجغرافي للجزيرة العربية، وهذه اللغة المثالية هي لغة قريش التي مثَّلت اختيارًا غير شعوري من لغات القبائل العربية؛أحدثه احتكاك كثير من أفراد هذه القبائل في مواسم الحج والتجارة، والأسواق الأدبية المختلفة، مما نتج عنه ذلك الكيان اللغوي الذي عُرف باللغة الفصحى، أي اللغة المشتركة بين أدباء هذه القبائل جميعًا، ينظمون بها شعرهم، ويُعبِّرون بها عما يجيش في صدورهم في مواقف الخطابة مثلاً، وقد نقل السيوطي /٩١١هـ/ عن الفرّاء /٢٠٩هـ/ قوله: "كانت العرب تحضر الموسم في كلّ عام، وتحجّ البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات جميع العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلّموا به، فصاروا أفصحَ العرب، وخلت لغاتهم من مُستبشَع اللغات، ومُستقبَح الألفاظ".[١]

ويُفهم من هذا أن لكل قوم لهجة تختلف خصائصها عنها في لهجة قوم آخرين، وأن هذه اللهجات احتفظت ببعض هذه الخصائص بعد نزول القرآن الكريم، مما أدّى إلى أن صار في القرآن ما كان في اللغة، فاللغة واحدة، واللهجات كثيرة، وكذا القرآن واحد، والقراءات كثيرة؛ إذ ما أرسل I من رسول إلا بلسان قومه، وكان اللسان العربي كثير اللهجات، ومن ثم كانت الرخصة الإلهية بأن تكثر القراءات، فإنّ ((القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ))،[٢] وبذا "أُبيح أن يُقرأ بغير لسان قريش؛ توسعةً على العرب، فلا ينبغي أن يوسع على قوم دون قوم، ولا يكلف أحدٌ إلا بقدر استطاعته، فمن كانت لغته الإمالة، أو تخفيف الهمز، أو الإتمام، أو ضمُّ ميم الجمع، أو صلة هاء الكفاية، أو نحو ذلك، فمن يُكلَّف غيره؟".[٣]

وقد تضاربت الأقوال في تفسير سبعة الحروف هذه؛[٤] إذ لم ينصّ الحديث على بيانها وتحديد المراد منها؛ "لأن الحرف يصدق لغةً: على حرف الهجاء، وعلى الكلمة، وعلى المعنى، وعلى الجهة"،[٥] ولكن الثابت "أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان"،[٦] فالقرآن يُمثّل اللغة المثالية، والقراءات تُمثّل أثر اللهجات فيه، ومن ثم كانت القراءات القرآنية مصدرًا أصيلاً لدراسة اللغة العربية بعامة، ولهجاتها بخاصة، قال د. عبده الراجحي: "القراءات القرآنية مصدر أساسي لدراسة اللهجات العربية"،[٧]وإن استُقرئت اللغة المثالية كان الاستقراء تامًّا، وإن استُقرئت القراءات كان الاستقراء ناقصًا؛[٨] لتناوله جزءًا من الخصائص اللهجية لكل قوم، هذا في اللغة والنحو، أما في علم القراءات نفسه فقد وُضعت ضوابط إن اجتمعت قُبلت القراءة، وإلاّ وُسمت بأنها شاذة، وهذه الضوابط هي: صحة السند، وموافقة المصحف (العثماني)، وموافقة العربية[٩،١٠].

الموقف النحوي من القراءات القرآنية

يُلاحظ في ضوابط قبول القراءة القرآنية أن منها ما يتعلق بعمل النحوي، وهو استقامة وجه القراءة في العربية؛ أي ألاّ تخرج عمَّا أقرّه النحويون من قواعد العربية المطردة، والمبنية لديهم بالقياس على الكثير الشائع لا على القليل النادر، وهنا يُرى الفرق، فإن "أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل، وإذا ثبتت الرواية لم يردّها قياس عربية، ولا فشوّ لغة؛ لأن القراءة سنّة متّبعة، يلزم قبولها والمصير إليها".[١١]

ولكن قد يُسأل: كيف يستقيم ضابط موافقة العربية مع قبول القراءة أيًّا كانت؟

ويُجيب عن هذا ابن الجزري /٨٣٣هـ/، فقد وسّع هذا الضابط حين أضاف إليه عبارة: "ولو بوجه"، ثم فسّره بقوله: "نريد به وجهًا من وجوه النحو؛ سواء كان أفصح، أم فصيحًا مجمعًا عليه، أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضرّ مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقّاه الأئمة بالإسناد الصحيح".[١٢]

ويُلاحظ أن النحويين لم يشترطوا لاستقرائهم القراءات ضوابط،[١٣] وإنما كانوا يأخذون القراءة من مصدرها، فيُعملون رأيهم فيها قبولاً ورفضًا وتوجيهًا، وهذا ما لن نجده في غير القراءات من مصادر الاستقراء، ولعله (ينسجم قليلاً)[١٤] مع ما ذهب إليه د. محمد عيد من أن التحرز الديني وسم موقف النحويين من القراءات،[١٥] كيف لا وهم يؤكدون في غير ما موضع أن القراءة سُنَّة؟

قال سيبويه /١٨٠هـ/: "والقراءة لا تُخالف؛ لأن القراءة السنة".[١٦]

وقال ابن خالويه /٣٧٠هـ/: "والقراءة سُنّة، ولا تُحمل على ما تُحمل عليه العربية".[١٧]

وقال أبو علي الفارسي /٣٧٧هـ/: "وليس كل ما جاز في قياس تسوغ به التلاوة".[١٨]

ولا ينتقض هذا بموقفهم من القراءات الشاذة؛ لأنهم أخذوا هذا الوسم من القراء، ولم يضعوه هم، وإنما كان عملهم في تبيين مكانة القراءة من كلام العرب؛ إما بأنها مطردة مع الكثير الشائع، وإما بأنها من القليل النادر.

القراءات ما بين القراء والنحويين:

وفق ما تقدم تكون القراءات من حيث استقراؤها والاحتجاجُ بها في الدرس النحوي:

إمّا مقبولةً في القراءات، متواترةً في النحو، فيحتجّ بها النحويون؛ لاتفاقها مع الكثير الشائع في كلام العرب، بالقياس عليه، وهي أكثر القراءات مما لا حُكم فيه.

وإمّا شاذّةً في القراءات، مقبولةً في النحو، فيحتجّ بها النحويون؛ أيضًا لاتفاقها مع الكثير الشائع في كلام العرب، بالقياس عليه، ومثالها قراءة:]بِمَا حَفِظَ اللهَ[[النساء ٣٤]،[١٩] بنصب لفظ الجلالة، قال ابن جني /٣٩٢هـ/: "هو على حَذْفِ المضاف؛ أي: بما حفظ دين الله وشريعة الله وعهود الله... وحَذْفُ المضاف في القرآن والشعر وفصيح الكلام في عدد الرمل سَعَةً".[٢٠]

وإمّا مقبولةً في القراءات، شاذّةً في النحو، فيحتجّ بها النحويون فيما وردت فيه من دون القياس عليها، كقراءة:]اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ[[المجادلة ١٩]،[٢١] قال ابن جني: "وهو شاذٌّ في القياس مع استمراره في الاستعمال".[٢٢]

وإمّا شاذّةً في القراءات والنحو، فيحتجّ بها النحويون فيما وردت فيه من دون القياس عليها،[٢٣] كقراءة:]للمَلائِكَةُ اسْجُدُوا[[البقرة ٣٤]،[٢٤] بضمّ التاء إتباعًا حركةَ السين، قال ابن جني: "هذا ضعيف عندنا جدًّا"،[٢٥] أو يردّونها إلى الكثير الشائع بالتأويل، كقراءة:]أَنْ يُحْيِي المَوْتَى[[القيامة ٤٠]،[٢٦] بإسكان ياء (يحيي) الثانية، وحذفها لفظًا لالتقاء الساكنين، جعلها ابن جني من باب إسكان الياء في موضع النصب كما في قول الحطيئة /٤٥هـ/[من البسيط]: يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلاَّ أثَافِيْهَا[٢٧]

وبذا لم يَعُدْ من قراءة شاذّة على شرط القرّاء إلا في السند أو مخالفة الرسم، أما موافقة العربية فمُتحقِّقةٌ أيًّا كانت القراءة، وهذا يُفسّر رأي ابن الجزري - وغيره من مثل: ابن حزم /٤٥٦هـ/،[٢٨] والرازي /٦٠٤هـ/[٢٩]- أن شيوع القراءة وصحة

إسنادها هما الأصل، ولو لم تتلاءم مع المقاييس التي صنعها النحويون، قال: "فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو، أو كثير منهم، ولم يُعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المُقتدَى بهم من السلف على قبولها"،[٣٠] وهذا فيه ما فيه من الحيف على النحويين:

فمن جهة يُرى أن بعض أئمة القراءات يُنكرون بعض القراءات ويُغلطونها، كقول ابن مجاهد /٣٢٤هـ/ عن قراءة:]كُنْ فَيَكُوْنَ[[البقرة ١١٧]،[٣١] بنصب نون (يكون): "وهو غلطٌ".[٣٢]

ومن جهة ثانية يُناقض ابن الجزري نفسه فيما أنكره على النحويين؛ إذ صرّح أن كثرة الاختلاف وقلة الضبط أدّتا إلى أنْ جَمَعَ القرّاءُ القراءاتِ وميّزوا مشهورَها من شاذِّها،[٣٣] وإذا كان القرآن والقراءات حقيقتين متغايرتين، وكانت القراءات تُمثّل الخصائص اللهجية لكل قوم، والأقوام متفاوتة في الفصاحة، فإنه لا بدّ من أن تتفاوت القراءات التي يعتدّ ابن الجزري بأنها ثابتة الإسناد إليه e، مع أنه قال: "فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهورًا في الأعصار الأولى قِلٌّ من كِثْرٍ، ونَزْرٌ من بَحْرٍ"،[٣٤] وقال أيضًا نقلاً عن بعضهم: "إنا لا ندّعي أن كلّ ما في القراءات على أرفع الدرجات من الفصاحة".[٣٥]

ومن جهة ثالثة يُلاحظ أن موقف القرّاء تجاه القراءات كان أشدّ حزمًا من موقف النحويين؛ ذلك أن القرّاء حين تناولوا مسألة تواتُر القراءات أدركوا عُسر معرفة المتواتر منها بتمامه بعدما فعلت الرخصة الإلهية فعلها فيها، ومن ثم حاولوا ضبط هذه الرخصة، لا بل الحدَّ منها، فكان أن كُتب المصحف الجامع أولاً، ثم سبَّع ابن مجاهد السبعة، مما يعني أن أكثر القراءات لم يُعمل بها، وتُرك: إما لشذوذه، وإما لقلة الآخذين به، وقد نُقل عن الإمام نافع /١٦٩هـ/ قوله: "قرأتُ على سبعين من التابعين، فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شكّ فيه واحد تركته؛ حتى اتّبعت هذه القراءة"،[٣٦] أما النحويون فأتوا إلى ما في الأيدي من قراءات مُقرَّة، وأعملوا فيها فكرهم ودرسهم، فأقروا أنها كلها سُنَّة، وما وافق أحكامهم أثبتوه، وما لم يوافقها أثبتوه حُكمًا بحياله، أو ردُّوه إلى أحكامهم بالتأويل.

ومن جهة رابعة لا يستقيم ما اتهم به ابن الجزري النحويين من إنكارهم القراءات مع ما دعا إليه عمر بن الخطاب/t٢٣هـ/ ألاّ يُقرئ القرآن إلا عالم بالعربية،[٣٧] وكذا مع قول شيخ القرّاء ابن مجاهد: "فمن حملة القرآن المُعرِب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلام، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفّاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين"،[٣٨] فمتقدمو القرّاء لم يكونوا ليقبلوا إلا قوة الوجه في العربية، أما متأخروهم - وابن الجزري منهم - فخالفوهم إذ قبلوا أيَّ وجه فيها.

عَمَلُ النحويين في القراءات وقَصْدُهم منه

يُستدَلُّ إلى أن عمل النحويين إنما كان في تبيين مكانة القراءة من كلام العرب - إما بأنها مطردة مع الكثير الشائع، وإما بأنها من القليل النادر - أنهم كانوا يوردون الأوجه الإعرابية في الآيات القرآنية مما لم ترد به القراءة؛ ليُثبتوا صحّتها من حيث اللغة، من دون أن يجيزوا القراءة بها، وذلك "حتى لا يظن ظانٌّ أن ما جاء به القرآن لا يجوز غيره، أو أن التوجيه الواحد لا يُمكن مخالفته بما تسمح به مسالك العرب في كلامها"،[٣٩] وقد قال الفراء: "والقرّاء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية، فلا يقبحن عندك تشنيع مُشنِّع مما لم

يقرأه القراء مما يجوز".[٤٠]

قال ابن جني: "وما يحتمله القياس ولم يَرِد به السماع كثير؛ منه القراءات التي تُؤْثَر روايةً، ولا تُتجاوَز؛ لأنها لم يُسمع فيها ذلك، كقوله عزّ اسمه:]بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ[[الفاتحة ١]، فالسُنّة المأخوذ بها في ذلك إتْباعُ الصفتين إعرابَ اسم الله سبحانه، والقياس يُبيح أشياء فيها، وإن لم يكن سبيل إلى استعمال شيء منها، نعم، وهناك من قوة غير هذا المقروء به ما لا يشكّ أحد من أهل هذه الصناعة في حُسْنه:

كأن يُقرأ:]بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيْمَ[، بنصبهما جميعًا عليه.

ويجوز:]الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ[، برفع الصفتين جميعًا على المدح.

ويجوز:]الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمَ[، برفع الأول، ونصب الثاني.

ويجوز:]الرَّحْمَنَ الرَّحِيْمُ[، بنصب الأول، ورفع الثاني.

كلّ ذلك على وجه المدح، وما أحسنه ههنا، وذلك أن الله تعالى إذا وُصِف فليس الغرض في ذلك تعريفه بما يتبعه من صفته؛ لأن هذا الاسم لا يعترض شكّ فيه، فيحتاجَ إلى وصفه؛ لتخليصه؛ لأنه الاسم الذي لا يُشارَك فيه على وجه، وبقية أسمائه عزّ وعلا كالأوصاف التابعة لهذا الاسم، وإذا لم يعترض شكّ فيه لم تجئ صفته لتخليصه، بل للثناء على الله تعالى، وإذا كان ثناءٌ، فالعدول عن إعراب الأوّل أولى به؛ وذلك أن إتباعه إعرابَه جارٍ في اللفظ مَجرى ما يتبع للتخليص والتخصيص، فإذا هو عُدِل به عن إعرابه عُلِم أنه للمدح - أو الذّمّ في غير هذا، عزّ الله وتعالى - فلم يبق فيه هنا إلا المدح، فلذلك قَوِيَ عندنا اختلاف الإعراب في:]الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ[، بتلك الأوجه التي ذكرناها، ولهذا في القرآن والشعر نظائر كثيرة".[٤١]

وقبلُ قال الزجاج /٣١١هـ/: "وإن قلت في الكلام: لا إلهٌ إلا اللهُ، جاز، أما القرآن، فلا يُقرأ فيه إلا بما قد قرأت القرّاء به، وثبتت به الرواية الصحيحة، ولو قيل في الكلام: لا رجلَ عندك إلا زيدًا، جاز، و: لا إلهَ إلا اللهَ، جاز، ولكن الأجود ما في القرآن، وهو أجود أيضًا في الكلام".[٤٢]

ويُفهم من كلام ابن جني المتقدم أن "ما مارسه النحاة من نقد لبعض القراءات في ضوء معاييرهم النحوية إنما كان محاولة منهم لحماية القرآن الكريم، وحمله على أحسن الوجوه وأوفقها في العربية"،[٤٣] ولهم في هذا ضوابط لعلها كانت أكثر رعاية لقدسية هذا الكتاب من ضوابط القرّاء أنفسهم، من مثل:

"القرآن إنما يُحمل على أشرف المذاهب".[٤٤]

"لا ينبغي أن يُحمل كتاب الله جلّ وعزّ على الشذوذ".[٤٥]

"القرآن ليس فيه ضرورة".[٤٦]

ومن ثم كان كلُّ ما أبداه النحويون من مفاضلة بين القراءات - على اختلاف مصطلحاتهم في هذه المفاضلة - مردُّه إلى وصف اللغة لا القراءة نفسها، عمادُهم في ذلك ما يستقيم في اللغة لا ما ينقله الشرع، ومن ثم تسُوغ مواقفهم من القراءات، من مثل:

تضعيف قراءة سبعية مع أنها لها نظائرها في ضرائر الشعر، كقراءة عبد الله بن عامر /١١٨هـ/:]كُنْ فَيَكُوْنَ[[البقرة ١١٧]، بنصب نون (يكون)، ضعَّفها سيبويه.[٤٧]

تجويد قراءة منفردة على غيرها من قراءات الكافة، فقراءة:]قَالُوا مَعْذِرَةً إلى رَبِّكُم[[الأعراف

٧: ١٦٤]،[٤٨] بنصب (معذرة) قرأ بها حفص /١٨٠هـ/، وقرأ غيره برفعها، ورأى سيبويه أن النصب أجود وأكثر.[٤٩]

تلحين من قرأ قراءة شاذة، ذهب إليه الفراء[٥٠] في قراءة:]لِيُجْزَى قَوْمًا[[الجاثية ١٤].[٥١]

تشذيذ قراءة مشهورة، كقراءة ابن عباس /٦٨هـ/ وغيره:]يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ[[يوسف ٨١]،[٥٢] قال الفراء: "ولا أشتهيها؛ لأنها شاذة".[٥٣]

تجويز قراءة شاذة، يُفهم من كلام الزجاج على قراءة:]قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوْنِ[[الصافات ٥٤]،[٥٤] على تقدير (مطلعوني)، بياء المتكلم مضافًا إليها، والقياس حذفُ النون.[٥٥]

ترجيح قراءة شاذة على قراءة الكافة، كقراءة الحسن بن عليt /٥٠هـ/:]اهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا[[الفاتحة ٥]؛[٥٦] رجّحها ابن جني؛ لأنها أقوى معنًى.[٥٧]

تجويد قراءة الكافة على قراءة منفردة، فقراءة:]ومَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُم[[الشورى ٣٠]،[٥٨] أجود من قراءة نافع وعبد الله بن عامر:]... بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُم[، من دون فاء.[٥٩]

مهاجمة القراءة الشاذة والتعجب منها وتوجيهها، كما نجد لدى ابن يعيش /٦٤٦هـ/ إذ تكلم على قراءة نافع:]مَحْيَايْ ومَمَاتِي[[الأنعام ١٦٢]،[٦٠] بسكون الياء.[٦١]

إذن، "الفكر النحوي إنما بُني على القرآن الكريم وقراءاته، وما يُبديه أمثال الخليل /١٧٥هـ/ وسيبويه والفراء... إلخ؛ من رأي في بعض أوجه القراءات يجب أن يُنظر إليه على أنه اجتهاد ممن يملكه، وله الحق فيه، وفق أصول ارتضوها، وضوابط بنوا عليها نقدهم، فالنحاة لم يُخضعوا القراءات لمقاييس اللغة، وإنما رأوا أن المنسوب إلى النبي e- على يقين - ليس بمعزل عن مقاييس اللغة الفصحى التي هي وعاء القرآن الكريم".[٦٢]

خاتمة

بناءً على ما تقدَّم يُشار إلى نتائج ثلاث:

أولاها أن هذا الموقف من القراءات ينطبق على النحويين بصرييهم وكوفييهم - إن صحّت القسمة - فليس صحيحًا ما قد شاع لدى كثير من الباحثين أن الكوفيين كانوا أكثر قبولاً للقراءات من البصريين؛ لأن الأخيرين أخضعوا القرآن وقراءاته لأصولهم وأقيستهم، في حين قبل الأولون القراءات وبنوا عليها كثيرًا من القواعد النحوية،[٦٣] ودليل هذا أن كتاب (معاني القرآن) للفراء رأس المدرسة الكوفية في زمانه يُعدّ في أوائل الكتب التي تضمَّنت نقد القراءات، وقد مُثِّل لهذا النقد بمثالين تقدّما.[٦٤]

والثانية أن لموقف النحويين من القراءات مرحلتين: أولاهما قبل ابن الجزري، والثانية بعده، ففي المرحلة الأولى يُلاحظ أن القرّاء أكثر ما يعتدون بالقراءة إذا وافقت وجهًا عربيًّا فصيحًا، فعملهم مبني على عمل النحويين، ومن ثم شاع نقدُ القراءات وتوجيهها آنذاك؛ لكونها ينبغي لها الاتساق مع قدسية القرآن الكريم وجودة لغته، أما في المرحلة الثانية فلم يعد يُعتدّ بموافقة القراءة وجهًا في العربية على ما أقرّه ابن الجزري؛ ومن ثم سُوِّغت الهجمة على النحويين المتقدمين واتهامهم بإنكارهم القراءات.

والثالثة أنه يُمكن تقسيم المنهج في التعامل مع القراءات إلى قسمين: منهج نقلي، ومنهج عقلي، وبما أن المنهج العقلي كان أغلب في الدرس النحوي فلا بدّ من أن يظهر أثر هذا المنهج في موقف النحويين من القراءات؛ إما بتأثير قضية التواتر

والآحاد، وإما لمكانتها في قضية القياس التي هي أساس علم النحو كما بات قارًّا من خلال ترداد النحويين قولتهم المشهورة: "إنما النحوُ قياسٌ يُتَّبع"،٦٥ أما المنهج النقلي فكان أنسب للقرّاء؛ إذ النقل قوام عملهم؛ لذا يُمكن ردُّ المواقف إلى الافتراق في المنهج.

الهوامش

١ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ / ١: ٢٢١.

٢ أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٥ / ١: ٢٩٨، رقم الحديث [١٥٨].

٣ المقدسي، أبو شامة، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولاج، د.ط، بيروت، دار صادر، ١٣٩٥هـ / ٩٧.

٤ من خير ما جُمعت فيه هذه الأقوال قبولاً ورفضًا: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله التركي، ط١، القاهرة، دار هجر، ٢٠٠١ / ١: ٢١-٧٠؛ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٩٨٤ / ١: ٢١٣-٢٢٧؛ القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، د.ط، مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، د.ت / ١: ٦٣-٨٢.

٥ السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، د.ط، مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، د.ت / ١: ٣٠٩.

٦ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١: ٣١٨.

٧ الراجحي، عبده، اللغات العربية في القراءات القرآنية، ط١، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٨ / ٧٩.

٨ ذَكَرَ الجرجاني /٨١٦هـ/ أن الاستقراء هو الحُكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته؛ أي إنه يبدأ بالجزئيات يتتبّعها ويتفحّصها ويُلاحظها؛ لمعرفة حال ما يجمعها وتحديد خصائصه، ويُعرف هذا بأنه استقراء تامّ إذا كان المُستَقْرَى جميع الجزئيات المندرجة في ذلك الكلي، فإذا كان المُستَقْرَى معظم جزئياته كان الاستقراء ناقصًا، وقد فرّق بينهما التهانوي /بعد ١١٨٥هـ/ من حيث: المُستَقْرَى، والاستعمال، والإفادة: أما من حيث المُستَقْرَى فَسَبَقَ، وأما من حيث الاستعمال؛ فالتامّ قليلٌ استعمالُه والناقص أكثرُ منه، وأما من حيث الإفادة؛ فالتامّ يفيد اليقين والناقص يفيد الظن. يُنظر: الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ / ٣٧؛ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦ / ١: ١٧٢؛ حموية، أدهم محمد علي، «الأسس المنطقية للاستقراء النحوي؛ دراسة إبستمولوجية»، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ٢٠١٦، المجلد ٢٠، العدد ٤٠ / ٨١-١٠٧.

٩ لعلَّ هذا الضابط كان السبب الجوهري في نشأة النحو العربي، ودليله أمرُ الفاروق t ألا يُقرئ القرآن إلا عالمٌ باللغة. يُنظر: ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، د.ط، الزرقاء، مكتبة المنار، د.ت / ١٩.

١٠ ابن أبي طالب، مكي، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق عبد اللطيف شلبي، د.ط، القاهرة، دار نهضة مصر، د.ت / ٥١.

١١ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت / ١: ١٠، ١١.

١٢ المصدر السابق، ١: ١٠.

١٣ اللهم إلا أن يُقال إن القرّاء أخذوا هذه الضوابط عن النحويين، إذ تُفهم في قولة الفرّاء: «اتباع المصحف إذا وجدتُ له وجهًا من كلام العرب، وقراءة القرّاء أحبُّ إليّ من خلافه». الفراء، معاني القرآن، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣ / ٢: ٢٩٣.

١٤ قيل إنه انسجام قليل؛ لأن د. محمد عيد يذهب إلى أن التحرز الديني أدّى إلى انصراف نسبيٍّ للنحويين عن

الاحتجاج بالقرآن وقراءاته؛ قياسًا إلى احتجاجهم بكلام العرب، ولا سيما شعرهم.

١٥ يُنظر: عيد، محمد، الرواية والاستشهاد باللغة، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٢ / ١٢٢-١٢٧.

١٦ سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨ / ١: ١٤٨.

١٧ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ط١، القاهرة، كتبة الخانجي، ١٩٩٢ / ٢: ٤٤.

١٨ الفارسي، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق جمعٍ من المحققين، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٩٣ / ١: ٤٠٥.

١٩ للقراءة ههنا وجهان: أحدهما قراءة الجمهور برفع لفظِ الجلالة على الفاعلية، والآخر قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع بنصب لفظِ الجلالة على المفعولية. يُنظر الوجهان مظانهما وتخريجاتهما في: الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات، ط١، دمشق، دار سعد الدين، ٢٠٠٢ / ٢: ٦٣.

٢٠ ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق جمعٍ من المحققين، د.ط، القاهرة، وزارة الأوقاف المصرية، ١٩٩٤ / ١: ١٨٨.

٢١ للقراءة ههنا وجهان: أحدهما قراءة عمر بن الخطاب t:]اسْتَحَاذَ[، وهي الأصل والقياس، وقراءة الجماعة:] اسْتَحْوَذَ[، وهي شاذة في القياس فصيحة في الاستعمال. يُنظر الوجهان مظانهما والأقوال فيهما في: الخطيب، معجم القراءات، ٩: ٣٧٩.

٢٢ ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ٢: ٣٠٦

٢٣ السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق محمد سليمان ياقوت، د.ط، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦ / ٧٥، ٧٦.

٢٤ للقراءة ههنا ثلاثة أوجه: أحدها قراءة الجمهور بكسرِ تاء (الملائكة) جرًّا، والآخر قراءة جمعٍ بضمِّها إتباعًا، والثالث الإشمام. يُنظر الأوجه مظانها والقارئون بها في: الخطيب، معجم القراءات، ١: ٧٩، ٨٠.

٢٥ ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ١: ٧١

٢٦ للقراءة ههنا أربعة وجوه: أحدها قراءة الجمهور:] يُحْيِيَ[، بفتح الياء، والآخر قراءة بعضهم:]يُحْيِيْ[، بسكون الياء، والثالث قراءة بعضهم:]يُحِيَّ[، بكسر الحاء وإدغام الياءين، والرابع قراءة بعضهم:]يُحِ[، بحذف الياءين.يُنظر الوجوه مظانها والأقوال فيهما في: الخطيب، معجم القراءات، ١٠: ٢٠٠-٢٠٢.

٢٨ يُنظر: ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد إبراهيم ناصر وعبد الرحمن عميرة، د.ط، بيروت، دار الجيل، د.ت / ٣: ٢٣١

٢٩ يُنظر: الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٨١ / ٩: ٥٧

٣٠ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١: ١٠.

٣١ للقراءة ههنا وجهان: أحدهما قراءة الجمهور برفع (يكون) استئنافًا، والآخر قراءة عبد الله بن عامر بنصبه جوابًا.يُنظر الوجهان مظانهما والأقوال فيهما في: الخطيب، معجم القراءات، ١: ١٨١، ١٨٢

٣٢ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، د.ط، القاهرة، دار المعارف، د.ت / ١٦٨.

٣٣ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١: ٩.

٣٤ المصدر السابق، ١: ٣٣.

٣٥ ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق علي العمران، د.ط، مكة، دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ / ٢٠٢.

٣٦ ابن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات، ٤٩.

٣٧ ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ١٩، ٢٠.

٣٨ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٤٥.

٣٩ رفيدة، إبراهيم، النحو وكتب التفسير، ط٣، مصراتة، الدار الجامعية، ١٩٩٠ / ١: ٢٢٨.

٤٠ الفراء، معاني القرآن، ١: ٢٤٥.

٤١ ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د.ط، القاهرة، دار الكتب المصرية، د.ت / ١: ٣٨٩، ٣٩٩.

٤٢ الزجاج، معاني القراءات وإعرابها، تحقيق عبد الجليل شلبي، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٨ / ١: ٣٣٦.

٤٣ الخطيب، محمد، ضوابط الفكر النحوي، د.ط، القاهرة، دار البصائر، ٢٠٠٦ / ١: ٣١٢.

٤٤ المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد الدالي، د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦ / ٢: ٩٣١.

٤٥ النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، تحقيق خالد العلي، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٨ / ٤٨٠.

٤٦ ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق جودة مبروك ورمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٢ / ٣٥٠.

٤٧ يُنظر: سيبويه، الكتاب، ٣: ٣٩.

٤٨ للقراءة ههنا وجهان: أحدهما قراءة بعضهم:] مَعْذِرَةٌ[، بالرفع على الخبرية، والآخر قراءة بعضهم:

]مَعْذِرَةً[، بالنصب على المفعولية. يُنظر الوجهان مظانهما والقارئون بهما وتخريجاتهما في: الخطيب، معجم القراءات، ٣: ١٩٨.

٤٩ يُنظر: سيبويه، الكتاب، ١: ٣٢٠، ٣٢١.

٥٠ يُنظر: الفراء، معاني القراءات، ٢: ٥٣.

٥١ للقراءة ههنا ثلاثة أوجه: أحدها قراءة بعضهم:]لِيَجْزِيَ[، والآخر قراءة بعضهم:]لِنَجْزِيَ[، والثالث قراءة بعضهم:]لِيُجْزَى[.
يُنظر الأوجه مظانها والقارئون بها والأقوال فيها في: الخطيب، معجم القراءات، ٨: ٤٥٥-٤٥٧.

٥٢ للقراءة ههنا ثلاثة أوجه: أحدها قراءة الجماعة:]سَرَقَ[، والآخر قراءة بعضهم:]سُرِّقَ[، والثالث قراءة الضحاك بن مزاحم:]سَارِقٌ[.يُنظر الأوجه مظانها والقارئون بها والأقوال فيها في: الخطيب، معجم القراءات، ٤: ٣٢٠، ٣٢١.

٥٣ الفراء، معاني القرآن، ٣: ٤٦.

٥٤ للقراءة ههنا ثلاثة أوجه: أحدها:]مُطَّلِعُوْنَ[، والآخر:]مُطْلِعُوْنَ[، والثالث:]مُطْلِعُوْنِ[.يُنظر الأوجه مظانها والقارئون بها والأقوال فيها في: الخطيب، معجم القراءات، ٨: ٢٩، ٣٠.

٥٥ يُنظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٤: ٣٠٥.

٥٦ للقراءة ههنا ثلاثة أوجه: أحدها قراءة الجمهور:]اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيْمَ[، والآخر قراءة الحسن بن علي t:]اهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا[، والثالث قراءة جعفر الصادق:]اهْدِنَا صِرَاطَ مُسْتَقِيْمٍ[.يُنظر الأوجه مظانها في: الخطيب، معجم القراءات، ١: ١٧-١٩.

٥٧ يُنظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ١: ٤١، ٤٢.

٥٨ للقراءة ههنا وجهان: أحدهما قراءة بعضهم:]فَبِمَا[، بالفاء، والآخر قراءة آخرين:]بِمَا[، من دون فاء.يُنظر الوجهان مظانهما والقارئون بهما في: الخطيب، معجم القراءات، ٨: ٣٣٠، ٣٣١.

٥٩ أبو زرعة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧ / ٦٤٢.

٦٠ للقراءة ههنا أربعة وجوه: أحدها قراءة الجمهور:]مَحْيَايَ[، بفتح الياء، والآخر قراءة بعضهم:]مَحْيَايْ[، بسكون الياء والثالث عن نافع أنه قرأ:]مَحْيَايِ[، بكسر الياء، والرابع قراءة آخرين:]مَحْيَيَّ[.
يُنظر الأوجه مظانها والقارئون بها والأقوال فيها في: الخطيب، معجم القراءات، ٦: ٦٠١-٦٠٣.

٦١ ابن يعيش، شرح المفصل، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت / ٣: ٣٤.

٦٢ الخطيب، ضوابط الفكر النحوي، ١: ٣١٣.

٦٣ السامرائي، فاضل، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، د.ط، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠ / ٤٠؛ مكرم، عبد العال سالم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د.ط، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت / ١٢٣.

٦٤ يُنظر مثلاً: رفيدة، النحو وكتب التفسير، ١: ٢٨٢-٢٩٦.

٦٥ ابن الجراح، الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، ط٣، القاهرة، دار المعارف، د.ت / ٢٦.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن أبي طالب، مكي، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق عبد اللطيف شلبي، د.ط، القاهرة، دار نهضة مصر، د.ت.
- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق جودة مبروك ورمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٢.
- ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، د.ط، الزرقاء، مكتبة المنار، د.ت.
- ابن الجراح، الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، ط٣، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق علي العمران، د.ط، مكة، دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ.
- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د.ط، القاهرة، دار الكتب المصرية، د.ت.
- ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق جمعٍ من المحققين، د.ط، القاهرة، وزارة الأوقاف المصرية، ١٩٩٤.

- ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد إبراهيم ناصر وعبد الرحمن عميرة، د.ط، بيروت، دار الجيل، د.ت.
- ابن حنبل، أحمد، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٥.
- ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ط١، القاهرة، كتبة الخانجي، ١٩٩٢.
- ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، د.ط، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- ابن يعيش، شرح المفصل، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت.
- أبو زرعة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.
- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦.
- الحطيئة، ديوانه، تحقيق نعمان أمين طه، د.ط، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت.
- حموية، أدهم محمد علي، «الأسس المنطقية للاستقراء النحوي؛ دراسة إبستمولوجية»، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ٢٠١٦، المجلد ٢٠، العدد ٤٠.
- الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات، ط١، دمشق، دار سعد الدين، ٢٠٠٢.
- الخطيب، محمد، ضوابط الفكر النحوي، د.ط، القاهرة، دار البصائر، ٢٠٠٦.
- الراجحي، عبده، اللغات العربية في القراءات القرآنية، ط١، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٨.
- الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٨١.
- رفيدة، إبراهيم، النحو وكتب التفسير، ط٣، مصراتة، الدار الجامعية، ١٩٩٠.
- الزجاج، معاني القراءات وإعرابها، تحقيق عبد الجليل شلبي، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٨.
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٩٨٤.
- السامرائي، فاضل، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، د.ط، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨.
- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، د.ط، مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، د.ت.
- السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق محمد سليمان ياقوت، د.ط، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦.
- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨.
- السيد الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
- الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله التركي، ط١، القاهرة، دار هجر، ٢٠٠١.
- عيد، محمد، الرواية والاستشهاد باللغة، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٢.
- الفارسي، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق جمعٍ من المحققين، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٩٣.
- الفراء، معاني القرآن، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣.
- القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، د.ط، مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، د.ت.
- المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد الدالي، د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦.
- المقدسي، أبو شامة، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولاج، د.ط، بيروت، دار صادر، ١٣٩٥هـ.
- مكرم، عبد العال سالم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د.ط، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت.
- النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، تحقيق خالد العلي، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٨.
- ٢٧ الحطيئة،ديوانه، تحقيق نعمان أمين طه، د.ط، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت / ٢٨٠.